

الدر المنثور

وأخرج وكيع وابن جرير عن سعيد بن جبير وعكرمة قالا : كانوا يذكرون فعل آبائهم في الجاهلية إذا وقفوا بعرفة فنزلت فاذكروا ۝ كذركم آباءكم .

وأخرج وكيع وعبد بن حميد عن عطاء قال : كان أهل الجاهلية إذا نزلوا منى تفاخروا بآبائهم ومجالسهم فقال هذا : فعل أبي كذا وكذا .

وقال هذا : فعل أبي كذا وكذا .

فذلك قوله فاذكروا ۝ كذركم آباءكم وأشد ذكرا .

وأخرج ابن أبي حاتم عن عطاء بن أبي رباح في قوله فاذكروا ۝ كذركم آباءكم أو أشد ذكرا قال : هو قول الصبي أول ما يفصح في الكلام أباه وأمه .

وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس .

أنه قيل له : قول ۝ كذركم آبائكم إن الرجل ليأتي عليه اليوم وما يذكر أباه قال : إنه ليس بذاك ولكن يقول : تغضب ۝ إذا عصي أشد من غضبك إذا ذكر والديك بسوء .

أما قوله تعالى : فمن الناس من يقول ربنا آتنا في الدنيا الآيات .

أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال : كان قوم من الأعراب يجيئون إلى الموقف فيقولون : اللهم اجعله عام غيث و عام خصب و عام ولاء و عام حسن و لا يذكرون من أمر الآخرة شيئا فأنزل فيهم

فمن الناس من يقول ربنا آتنا في الدنيا وما له في الآخرة من خلاق و يجيء بعدهم آخرون من المؤمنين ربنا آتنا في الدنيا حسنة و في الآخرة حسنة و قنا عذاب النار فأنزل ۝ فيهم أولئك لهم نصيب مما كسبوا و ۝ سريع الحساب .

وأخرج الطبراني عن عبد ۝ بن الزبير قال : كان الناس في الجاهلية إذا وقفوا عند المشعر الحرام دعوا فقال أحدهم : اللهم ارزقني إبلا .

وقال الآخر : اللهم ارزقني غنما فأنزل ۝ فمن الناس من يقول ربنا آتنا في الدنيا إلى قوله سريع الحساب .

وأخرج ابن جرير عن أنس بن مالك في قوله فمن الناس من يقول ربنا آتنا في الدنيا قال : كانوا يطوفون بالبیت عراة فيدعون : اللهم اسقنا المطر وأعطنا على عدونا الظفر وردنا صالحين إلى صالحين .

وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد قال : كانوا يقولون : ربنا آتنا رزقا ونصرا و لا يسألون لآخرتهم شيئا فنزلت .

وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وأبو يعلى عن أنس قال : كان

أكثر دعوة يدعو بها رسول الله صلى الله عليه وآله : " اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار "